إيقاع صامت لوطن مستباح

مازن توفيق

للخرافة في جسدي هذيان
موغل في الشتات
وأغنية نازفة،
تفتح صدرها للمدى
وتراب الأرض،
لنا أن نغلق ما تبقى من جنون
الوقت
وانهزام دهائه،
أشرعة للروح وهي تمارس
رغبتها الساذجة،
كغيمة في سماء وحيدة
هل هيأ القلب نبضاته؟
في لحظات سوف تختارها له
سطوة الحزن في انكساره،
من بوابة الغيب ممر طويل
يشق ذاكرة ملح الفضاء،
ولهذا البحر شجن مريح
ينام على نافذة الضجر،
كيف أغني؟!
وفي فرحي إيقاع صامت
غادرته الشمس والعصافير
نحو قمر مستباح يركض
في تفاصيل الغواية،
لي هذا الوطن الذي يمتطي
بدخا فاخرا،
ومن حوله تغادر جميع الكائنات،
على غفلة من سرب أسئلتي
المراوغة،
لعلي أصطفي وردة
أغرس بعض ضفائرها في
دمي.

الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم

أحمد مليكان

لعل صوته القوي والشجي في آن واحد واختياره الموفق والرائع للقصائد وللشعراء الذين يكتبون له أغانيه وألحانه وثقافته الفنية الواسعة هو ما جعلني أرتبط به وجدانيًا وأصفه في مقدمة الفنانين المفضلين.. أغاني الموسيقار ابن قاسم تدخل القلب من أول نغمة وكلمة وتجعلك لا تمل ترديدها فهي تحمل الشوق والشجن والعتاب كما أن ألحانه الجميلة بنفحاتها وتقاسيمها تبعث في نفسك الرضى.

الفنان أحمد قاسم رحلة إبداع تفتقت في عدن وانطلقت في سماء الشهرة وتواصلت في القاهرة.. لا نجامل إذا ما قلنا إنه موسوعة فنية متنقلة من الذين لعبوا دورا كبيرا بل كان له السبق في اخراج الاغنية اليمنية الحديثة وتغنى باستخدامه للموسيقى على مستوى الجزيرة والخليج وكان الفنان الوحيد الذي خاض تجربة السينما والتمثيل السينمائي عندما اقدم على انتاج وتمثيل فلمه (حبي في القاهرة).. وقدم في الفيلم اغاني رائعة وشارك معه كبار الممثلين المصريين مثل محمود المليجي والممثلة زيزي البدراوي والممثل بدر الدين جمجوم.. وتعاون مع كبار الشعراء امثال الدكتور محمد عبده غانم ولطفي جعفر امان وعبدالله سلام ولا تزال اغانيه لها صدى واسع بين جمهوره.

ان الساحة الفنية تفتقر الفنان الكبير احمد قاسم فقد كان استاذا بكل المقاييس وخصوصا في لقاءه بالفنان الكبير فريد الاطرش في عدن عندما وصل بدعوة من اسرة خدابخش خان الذي قام بتمويل الدعوة للفنان فريد الاطرش لاقامة احتفالات غنائية في عدن وعقد في بيت ال خدابخش لقاء ودي جمع عددا من الفنانين والفنان فريد الاطرش واستمع الفنان فريد الاطرش الى الامكانات الفنية للفنان احمد قاسم حيث اشاد الاطرش للفنان احمد قاسم الذي اعجب بعزفه وطلب ان يأتي الى مصر ويدخل الى المعهد العالي للموسيقى في مصر ونفذ كبير بيت خدابخش وصية الاطرش وارسل الفنان احمد قاسم للقاهرة لدراسة الموسيقى بتمويل من بيت خدابخش خان وكذلك قدم له التمويل المادي لفيلمه (حبي في القاهرة).

نفاد الصبر

براءة يوسف

حين ينفد صبري وأكون على حافة الانهيار أحاول أن أصبر نفسي بالدعاء والاستغفار، ولكن دون فائدة، فالشوق يحطم أضلعي والبعد يهلكني ويشتتني ويمزق ما بقي من كياني المفقود بزاوية ذكرياتي الأليمة.

فالبعد مرير والشوق للميت أمرٌ شيء بهذا الوجود.

أذهب مسرعة للصور المتبقية لفقيد روحي وأبحث في تفاصيل ملامحه وكأنني أريد سماع صوته يحدثني من جديد.

فلا فائدة من أوهامي السخيفة فأعود للنظر بالصور وأشدد تركيزي وكأنني أنحت ملامح فقيدي بذاكرتي المعتوهة، فعندما أجمع الصور سرعان ما تتلاشى ملامح فقيدي فيزداد الفقد وتتراكم الآهات والمواجع.. فرحمك الله فقيد روحي وأدخلك فسيح جناته.

سهام الشرق

الشاعر حسن الجامزي

سهام الشرق حان
الوقت والسهم انطلق
السهم بيدق الهدف
بيعطيه دقداقه
في الميدان شاهدنا
الدواسر تستبق
اليوم في الميدان
ما شفنا ولا ناقه
ماذلحين عند
الحق بايعمد حنق
الحق مابيضيع
بعده ناس حناقه
عاد الرعد يرعد رعد
والبارق برق
تمسي المخيله في
سماء العذال سواقه
بعد الليل لسود
ربنا يخلف شفق
اليوم شعشع فجرنا
والعين مشتاقه
في شقره مطر
يرخي ويرخي في عتق
الزهر يرقص
والشجر تتمايل اوراقه
بان الغصن مثمر
والندى فوق الورق
والجاهل الفنان بان
الكحل في احداقه
سرى الهاجس مع
العشاق في اول نسق
ما دام عاد العشق
في يدات عشاقه
يا محتال اخر كرت
تلعب به حرق
ياكم بذلنا جهد في
قطعه وحراقه
المحتال جربنا
معه كل الطرق
نخرجه من باب
يرجع لي من الطاقه
تعاهدنا ولا يبقى
ذبابي في المرق
والسوق قفلناه
ماشي عاد مسواقه.

نصف قرن من الصحافة الثقافية في الجنوب (1940 -1990م)

"الأمناء" خاص:

ظهرت الصحافة في عدن منذ منتصف القرن التاسع عشر. وعند منتصف القرن العشرين شهدت الصحافة الحكومية والأهلية فيها، باللغتين العربية والإنجليزية، ازدهارًا كبيرًا لم تشهده أي مدينة أخرى في الجزيرة العربية حينذاك.

وقبل الاستقلال صدرت في سيئون سنة١٩٢٨م مجلة التهذيب، وفي تريم صدرت سنة ١٩٣٩ صحيفة (الإخاء) خطية ثم مطبوعة.

وفي عدن، أصدر علي لقمان صحيفة (فتاة الجزيرة) سنة ١٩٤٠، ثم شهدت عدن صدور (اليقظة) و(المستقبل) و(القلم العدني) و(الأيام) و(صوت الجنوب) و(فتاة شمسان) وthe recorder وAden Chronicle)). وفي المكلا صدرت (الطليعة) و(الرأي العام) و(الرائد).

وعلى الرغم من أهمية ما قدمته تلك الصحف والمجلات، فهي لم تحظ إلا باهتمام محدود من قبل الباحثين والدارسين. واكتفت الدراسات القليلة التي تناولتها بحصر الصحف والمجلات وتصنيفها، وفي الغالب إلى سنة ١٩٦٧ فقط. كما أنها لم تتعمق في النظر في المواد التي بلورتها تلك الصحف والمجلات. ومن المعلوم أن الصحف والمجلات في عدن والمكلا وتريم وسيئون، مثل معظم الصحف في العالم، لم تغلق نفسها في نشر الأخبار والمتابعات اليومية، بل تضمنت موادا اجتماعية وسياسية وثقافية ورياضية.

وبهدف تسليط الضوء على جانب مهم من تلك الصحف والمجلات تنظم -قريبا- الأمانة العامة لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب ومجلة فنار عدن الثقافية، حلقة نقاش علمية بعنوان (نصف قرن من الصحافة الثقافية في الجنوب ١٩٤٠-١٩٩٠)، ستقدم فيها سبع أوراق تتناول بالتحليل الصفحات الثقافية في عشر من الصحف الأهلية والحكومية التي صدرت في مدن الجنوب من سنة ١٩٣٩ إلى سنة ١٩٩٠.

وفيما يأتي عناوين الأوراق البحثية:

- الصفحات الثقافية في (١٤ أكتوبر) و(الثوري) من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٠ أ.د. مسعود عمشوش.
- المعالجة الصحفية للشئون الثقافية في صحيفة (الطليعة) الحضرمية د. عبد الله الحو.
- الدور الريادي لعبد الله باذيب في مسار الصحافة الثقافية د. محمد علي ردمان.
- صحيفة (١٤ أكتوبر) ثقافياً.. رؤية من الداخل أ. نجيب مقبل.
- الأغنية الجنوبية في الصحافة الثقافية، مجلة (الفنون) أنموذجا د. سعيد محمود بايونس.
- الصفحة الثقافية في صحيفة (صوت الجنوب)، أعداد سنة ١٩٦٢ أ.د. سالم السلفي.
- الرسالة الثقافية لمجلة (الإخاء) ١٩٣٩-١٩٤٠ أ. صالح الفردي.